مجلة العلوم التربوية والنفسية
جامعة القصيم، المجلد (٧)، العدد (٢)، ص ص ٨٣١-٨٦٦، (رجب ١٤٣٥هـ/ أبريل ٢٠١٤)

اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بمرحلة الروضة

د. عبير فوزي يوسف الهابط
أستاذ مساعد بكلية التربية – جامعة القصيم

ملخص البحث. استهدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بمرحلة الروضة وأكثر فئات الإعاقة تقبلا للدمج من وجهة نظرهم وتكونت عينة الدراسة من (٣٧) معلمة من الروضات الحكومية والخاصة بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية وعددهم ١٥ روضة، وقد تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة الذي أعده بيرمان (Berryman,1988) وقام بترجمته للعربية زيدان السرطاوى وآخرون ١٩٩٥

للتعرف على اتجاه المعلمات نحو دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين وأشارت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين بمرحلة الروضة تعزى لمتغير فئة الإعاقة. حيث أن أكثر الفئات التي تقبلتها المعلمات للدمج مع الأطفال العاديين والتي ارتفع متوسط الإجابة عنها هي: مرضى السكر، وضعاف السمع، والمعاقون جسميا الذين لا يستخدمون الكراسي المتحركة، والمضطربين سلوكيا، ومن يخرجون عن قواعد النظام، وضعاف البصر، والمعاقين جسميا الذين يستخدمون الكراسي المتحركة، والأطفال الذين يصعب فهم كلامهم ومرضى الصرع.

أما الفئات المرفوضة والتي انخفض متوسط الإجابة عنها هي: ذو الشلل الدماغي، والصم، والمكفوفون، والمتخلفون عقليا القابلين للتعلم، كما أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعامل العمر حيث اتجه إلى أن الفئة من ٢٠ – ٣٠ سنة كانت أكثر الفئات تقبلا لعملية الدمج أكثر من الأعمار الكبيرة، كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الخبرة الوظيفية الأقل وهى الأكثر تقبلا لعملية الدمج أكثر من الفئة الوظيفية الأكثر خبرة.

مقدمة

تشير المؤسسات والهيئات الدولية إلى أن عدد الأطفال المعاقين بلغ ٢٠٠ مليون معاق من الأطفال دون سن الخامسة عشرة يتركز معظمهم في الدول النامية.

(أمير اللقاني، أحمد حسين، ١٩٩٩، ص ١١)

وبالرغم من ذلك كان وما زال تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة في كل دول العالم قائما على تقديم خدماته ضمن مؤسسات تعليمية خاصة؛ مما أدى إلى عزلة ذوى الاحتياجات الخاصة عن مجتمعاتهم وتفضيلهم تشكيل مجتمعات خاصة بهم مثل: المعاقين سمعيا (الصم)، والمعاقين بصريا (المكفوفين).

لذلك كان لابد من ظهور مفهوم الدمج حيث ظهر في نهايات القرن العشرين مصطلحا وفلسفة حديثة للتربية الخاصة، حيث يعطى لهؤلاء الفئة حقوق مثل الآخرين من خلال الشعار الذي طرحته الأمم المتحدة

(منظمة العلوم والثقافة والتربية) وهو حق التعليم والعمل للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة.

ومن المهم دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة منذ المراحل الأولى في التعليم (مرحلة رياض الأطفال)

لما لها من آثر في تقبل الأطفال العاديين لهؤلاء الفئة، والمساعدة على حدوث عملية الاندماج في المجتمع وشعورهم بالانتماء إليه.

حيث يمثل دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية احد المفاهيم التربوية الحديثة التي أصبحت جزأ من السياسات التعليمية في كثير من الدول المتقدمة في مجال تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة

مشكلة الدراسة

إن الإعاقة لم تكن عقبة في جسم من يعانى منها بقدر ما هي عقبة تقوم في نفس من ينكر على هذه الفئة إمكانية إعادة تكييفها وتأهيلها وإعادتها إلى جسم المجتمع. وبذلك فان التعامل مع الطفل المعاق يجب ألا يكون وفق مفهوم علاجي فقط بل لابد من ضرورة التعامل مع الحاجات التربوية والتعليمية لهذه الفئة من الناس، وأيا كان نوع الإعاقة فان المعاق لا يحتاج فقط التغلب على صعوبات الحياة بحيث نوفر له المأكل والمشرب والملبس فقط، إنما يحتاج إلى المساعدة على إعتاق كامل قدرته وإمكانياته لتظهر إلى الوجود، حتى يستطيع توظيف هذه القدرات والمهارات في الاتجاه الذي يناسبها، وهذا الأمر لا يتحقق بوضع المعاق في مراكز خاصة وعزله عن المجتمع؛ لأن ذلك يعمل على تعميق وتعقيد المشكلة فتبقى اتجاهات المجتمع سلبية نحو هذا المعاق من حيث أنه عالة على المجتمع لا يستطيع أن يقدم أية خدمة له. وكذلك الأمر تبقى اتجاهات المجتمع سلبية نحو هذا المجتمع الذي أهمله وعزله عن باقي أعضائه.

إن ما يحتاجه الطفل المعاق هو الدمج في المجتمع المحلى من خلال دمجه في المدارس العادية ومع الأطفال العاديين؛ فيشعر بذلك بأهميته وأنه لا يقل في ذلك عن الطفل العادي.

ترتبط عملية دمج الأطفال ذوى الإعاقات مع أقرانهم العاديين بالعديد من المتغيرات المختلفة، فهي ترتبط بصورة قوية باتجاهات أولياء أمور الأطفال العاديين، واتجاهات المدرسين، واتجاهات المجتمع نحو ذوى الإعاقات، وبإعداد المعلمين، وبالنظام التربوي، وبأساليب وأنظمة التقويم والامتحانات، ومدى مرونة هذه الأنظمة، وبالبيئة الطبيعية التي يتعلم فيها الطفل.

لذلك لابد من توافر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج متمثلة في تقبل الطلبة العاديين للطلبة المعاقين، وأن يعمل معلم التربية الخاصة جنبا إلى جنب مع معلم العاديين وإيجاد الفرص التي تعمل على نجاح هذا الاتجاه وذلك بالتغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة المعاقين كالاتجاهات الاجتماعية.

وعندما يتم التحدث عن مرحلة الطفولة وأهميتها في تشكيل شخصية، فإنه يجدر بنا الإشارة إلى معلمات رياض الأطفال ودورهن الهام في تربية النشء وغرس القيم والاتجاهات في نفوس الأطفال.

إن مشكلة الدراسة التي تقوم الباحثة بدراستها يمكن أن تتحدد من خلال التساؤلات الآتية:

١ -ما اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين بمرحلة الروضة ؟

٢ -ما أثر متغير العمر الزمني والخبرة العملية في مجال التدريس على اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين في مرحلة الروضة ؟

٣ -ما أكثر فئات الإعاقة قبولا للدمج من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال ؟

حيث إن الاتجاهات التي تحملها المعلمات نحو المعاقين لها أهمية كبرى في نجاح هذه العملية أو فشلها وكلما كانت المعلمات لديهن اتجاهات ايجابية نحو الدمج كلما اثر ذلك على تغيير نظرة الأطفال من العاديين إلى اقرأنهم من ذوى الاحتياجات الخاصة، ومن ثم تغيير وجهة نظر المجتمع ككل نحو الإعاقة وذوى الاحتياجات الخاصة.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على :

١ -اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في مرحلة الروضة.

٢ -أثر متغير العمر الزمني والخبرة العملية في مجال التدريس على اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في مرحلة الروضة.

٣ -أكثر فئات الإعاقة قبولا لعملية الدمج من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

أهمية الدراسة

الأهمية التطبيقية

أكدت معظم التشريعات والقوانين سواء على المستوى العالمي أو العربي على قبول التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية سواء في صفوف خاصة ملحقة بالمدارس العادية أوفى الصفوف العادية.

ورغم هذا التأكيد إلا أن الواقع يبين بأنه لا توجد تشريعات أو قوانين تلزم المعلمين والمعلمات بتقبل التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة في فصولهم.

وحيث أن معظم الدراسات أكدت على أن ما يحمله المعلمين والمعلمات من أفكار واتجاهات يعتبر حجر الزاوية في نجاح أو فشل أي برنامج للدمج مما يوضح أهمية موضوع الدراسة وأهمية معرفة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين بمرحلة الروضة .

حيث أن التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال (مجتمع الدراسة) يعتبر أمرا هاما لوضع الحلول المناسبة للنجاح في العملية التعليمية الخاصة بالأطفال المعاقين.

الأهمية النظرية

هناك فوائد لعملية الدمج سوف تعود على الأطفال المعاقين منها:

تفادى التأثير السلبي لنظام العزل، وكذلك نمو الاتجاهات الإيجابية، الإعداد للحياة الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة

الدمج (Mainstreaming)

الدمج يعنى تواجد كامل لذوى الإعاقات داخل الصف في المدارس العامة، حيث يتم تعليم ذوى الإعاقات إلى جانب العاديين من الطلبة مع توفير التعليم الخاص المناسب لذوى الإعاقات.

الاتجاه: (Attitude)

حالة من الاستعداد الوجداني المكتسب؛ الذي يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوع معين، أو فئة معينة، ويستثير استجابة بالقبول أو الرفض.

التعريف الإجرائي للاتجاه نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في هذه الدراسة:

هو الموقف الذي تتخذه معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة سواء كان هذا الموقف سلبيا أو ايجابيا نحوهم.

معلمات رياض الأطفال (Kindergarten teacher)

هن اللاتي تقومن بالتدريس للأطفال في مرحلة الروضة في الفترة العمرية من ٣ -٦ سنوات وتسمى بالمرحلة التمهيدية، أو مرحلة ما قبل المدرسة .

ذوى الاحتياجات الخاصة (Special need)

والمقصود بذوي الاحتياجات الخاصة في هذه الدراسة الأطفال المصابين بمرضى السكر، والمعاقين جسميا، والمكفوفين، وضعاف البصر، والصم وضعاف السمع، ومن يعانون من اضطراب في الكلام (التأتأه)، والمضطربين سلوكيا، ومن يخرجون عن قواعد النظام والسلوك، ومن يصعب هم كلامهم، والمتخلفين عقليا القابلين للتعلم، والمصابين بالشلل الدماغي.

الحدود الإجرائية للدراسة

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة من خلال عينة من الروضات الحكومية والخاصة بمنطقة القصيم وبلغ عددهم ١٥ روضة.

الحدود الزمنية: جمعت بيانات الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٢ -١٤٣٣

عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال العاملات في الروضات بمنطقة القصيم وعددهم ٣٧ معلمة حيث كان إجمالي عدد المعلمات ٥١ معلمة وامتنعت ١٤ معلمة عن المشاركة في تطبيق الاستبيان .

وهذه قائمة بأسماء وعناوين الروضات التي تمت مشاركتهم في الاستبيان الخاص بالدراسة :

م	اسم الروضة	العنوان	نوع الروضة	عدد المعلمات
١	الروضة الأولى ببريده	حي الموطأ	حكومية	٣
٢	الروضة الثالثة ببريده	حي الأمن	حكومية	٣
٣	الروضة السابعة ببريده	حي الإسكان ٣	حكومية	٢
٤	الروضة الثامنة ببريده	حي ابن صبيح	حكومية	٣
٥	الروضة التاسعة ببريده	حي النهضة	حكومية	٤
٦	الروضة العاشرة ببريده	حي الضاحي	حكومية	٢

م	اسم الروضة	العنوان	نوع الروضة	عدد المعلمات
٧	الروضة الحادية عشرة	حي الأفق	حكومية	٢
٨	الروضة الثالثة عشر	حي الريان	حكومية	٥
٩	الروضة الخامسة ببريده	حي المنتزه	حكومية	٣
١٠	روضة العمار	المذنب	حكومية	٢
١١	الروضة الأولى	البكيرية	حكومية	٢
١٢	روضة أطفال بريده	الحي الزراعي	خاصة	٢
١٣	روضة دار الهدى	بريده	خاصة	٦
١٤	روضة معهد الطيران	عنيزه	خاصة	٤
١٥	روضة رعاية الطفل	حي سلطانة	خاصة	٨

الإطار النظري للدراسة

الدمج (Mainstreaming)

يقصد به: محاولة جعل الطالب ذوى الإعاقات أقرب إلى زملائه الأسوياء، أو إلحاقه بأحد الفصول العادية مع تزويدهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر، كما يعنى ضرورة تعديل البرامج الدراسية العادية بقدر الإمكان بحيث تلبى حاجات هذا الطالب. (Bender, et al., 1995, p7).

ويقصد به: دمج ذوى الحاجات الخاصة في العملية التعليمية العامة. ويعتبر الطلاب في حالة دمج عندما يقضون أي جزء من اليوم الدراسي مع أقرانهم في الصف العادي. ويتميز برنامج الدمج النموذجي في أن الأطفال ذوى الحاجات الخاصة في الصف العادي يشاركون نشاطات اجتماعية جنبا إلى جنب مع الطلبة العاديين، وعادة ما يتلقون تعليما إضافيا خارج الصف العادي من قبل معلم خاص مثل معلم غرفة المصادر.

وعرف أيضا بأنه: الترحيب بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للمشاركة في المناهج والبيئة والتفاعل الاجتماعي ومفاهيم الذات في المدرسة

(Smith,F.D,1998,p63)

وهناك أنواع كثيرة للدمج منها الدمج المكاني والدمج الوظيفي والدمج الاجتماعي والدمج المجتمعي وكذلك الدمج المدرسي (التربوي– الاكاديمي) وهو المعنى في هذه الدراسة ويتضمن:

الدمج الكلى: حيث يلتحق الطفل المعاق بالفصل العادي، مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل

الدمج الجزئي: حيث يلتحق الطفل بفصل خاص بالمعاقين ملحق بالمدرسة العادية في بادئ الأمر، مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين بالمدرسة.

الدمج من خلال غرفة المصادر

حيث يوضع الطالب المعاق في الفصل الدراسي العادي ويتلقى مساعدة خاصة بصورة فردية في حجرة خاصة ملحقة بالمدرسة حسب جدول يومي ثابت ويعمل بها معلم تربية خاصة مدرب لهذا العمل

الدمج من خلال الأنشطة المتنوعة: تعتبر الأنشطة المدرسية من الركائز الهامة التي تعتمد عليها المدرسة في تربية أبنائها؛ عن طريق تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لديهم من خلال مشاركتهم وممارستهم للعديد من الأدوار الحياتية داخل المدرسة، كما أنها من أهم الوسائل لبناء الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية والحركية لدى الطلاب.

(زينب شقير، ٢٠١٣، ص ٣١ -٣٢)

أهم فوائد عملية دمج ذوى الاحتياجات الخاصة :

١ -فوائد تربوية من وضع الطفل في برنامج التعليم بدوام كامل مع العاديين

٢ -فوائد غير أكاديمية مثل الإحساس بالثقة وعدم الاختلاف

٣ -التأثير المتبادل بين الطفل وعلى المعلمين والطلاب الآخرين في الصفوف العادية

٤ -نتيجة لتطبيق هذه العوامل، تبين أن عملية الدمج تتم في صالح الطفل المعاق والعاديين

(Csapo,M,1987,p37)

وهناك العديد من الآثار السلبية التي تظهر عند تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في مدارس منفصلة، حيث تنخفض دافعيتهم وتقديرهم لذواتهم، كما تنخفض فرص هؤلاء الأطفال في التعلم .

(Shanker,A.,1994,p 314)

الاتجاه: (Attitude)

الاتجاه هو: نزعة الفرد أو ميله للاستجابة بطريقة سلبية أو ايجابية أو محايدة نحو موضوع ما.

(ناجى القمش، مصطفى السعايده، ٢٠٠٨، ص ٢٣)

ويعرف بأنه: الموقف الذي يتبناه الفرد: رد أو استجابته التي يبديها إزاء شيء معين أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض، نتيجة مروره بخبرة معينة.

(Kindergarten) رياض الأطفال

بمعنى بستان الأطفال في اللغة

ويفسر مختار الصحاح كلمة "روضة " بالأرض ذات الخضرة، والبستان الحسن، وهى المكان المريح ذو البقل والعنب والعشب.

(هدى قناوي ٢٠٠٥، ص ١٥)

والتعريف السابق من الناحية اللغوية، أما تعريف رياض الأطفال في الاصطلاح فتعرف بأنها: مؤسسة تربوية تنموية يفترض فيها أن تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة؛ باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية؛ حيث توفر له الرعاية الصحية، وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعة، فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته ومع مجتمعه.

(هدى قناوي، ١٩٩٣، ص ٧)

مرحلة رياض الأطفال: هي المرحلة التي ترعى الطفل من ٣ - ٦ سنوات، وتعتبر مرحلة عمرية خاصة من حيث طبيعة التفكير ونوعه، مما يضفى عليها طابعا خاصا مرنا لتلبى احتياجات هذه

المرحلة العمرية وتشبعها لتحقق النمو الشامل المتكامل للأطفال في جميع مراحل حياتهم، وترتقي بنموهم إلى الأفضل؛ لذلك تحتاج إلى بيئة منظمة تنظيما هادفا وثريا بالخبرات من خلال ما توفره لهم من ألعاب وأدوات وخامات وغير ذلك، من هنا جاءت تسميتها بمرحلة رياض الأطفال.

(هدى قناوي، ٢٠٠٥، ص ٧٣)

أهمية مرحلة رياض الأطفال

١ -يبدأ الإنسان تحديد مفهومه عن ذاته وعن الكون المحيط، من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به المادية والبشرية.

٢ -السنوات السبع الأولى من حياة الإنسان هي أهم مرحلة في تشكيل شخصيته فيما بعد.

٣ -تفيد نتائج الأبحاث أن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة نمو معرفي عقلي سريع وكبير.

٤ -الفترة من ٣ -٦ سنوات من عمر الطفل والتي تقابل مرحلة نمو سريع للغة.

٥ -يكون خيال الطفل حرا مطلقا متميزا بالخصوبة العالية فيتخطى حدود الزمن والمكان.

٦ -يتميز الطفل في هذه المرحلة بحبه للاستطلاع ورغبته في اكتشاف ما حوله.

معلمة رياض الأطفال (Kindergarten Teacher):

هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة، وتسعي إلي تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهى التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية، والاجتماعية، والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المرحلة العمرية الأخرى

(سلوى مرتضى، ٢٠٠١، ص ١٥)

دور معلمات رياض الأطفال

ومن هنا فإن قيام معلمة رياض الأطفال بواجباتها هي وسيلة لإعطاء الأطفال أفضل الشحنات العقلية والنفسية اللازمة لإعدادهم لتلقى التدريبات في مرحلة الدراسة الابتدائية.

ويجمع المربون على إنه يجب أن تقوم بالعمل في دور رياض الأطفال معلمات مؤهلات تأهيلا خاصا. ولا شك أن مدى استفادة الطفل من خبرة فصول الرياض تتوقف إلى حد كبير على شخصية وكفاءة المعلمة.

فالمعلمة بدور الرياض تقوم بدور هام في توجيه الأطفال نحو التربية البناءة نظرا لطبيعة عملها مع الأطفال، فهي تقوم بدور (بديلة الأم) وبلك يجب أن تمنح الأطفال الحب والعطف، ويتمثل ذلك في معاملة الأطفال برفق، وأن تكون ثابتة في معاملتها لهم وحازمة في نفس الوقت وممثلة لقيم المجتمع وثقافته.

(سهير كامل، ٢٠٠٨، ص ٨١ -٨٢)

ذوى الاحتياجات الخاصة (Special need)

حدد مركز الأطفال غير العاديين وطبقا للقانون رقم (١٠١ -٤٧٦) لسنة (١٩٩٠)والقانون المعدل رقم (١٧ - ١٠٥) لسنة (١٩٩٧) الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بأنهم الذين لديهم تأخر أو إعاقة في إحدى المجالات التالية:

(النمو الجسمي، النمو العقلي المعرفي، النمو الانفعالي، النمو الاجتماعي، النمو اللغوي) وممن تتراوح أعمارهم من (٣ -٩) سنوات.

ولكي يطلق لفظ طفل ذوى احتياجات خاصة لابد من توافر محكين أساسين هما:

- أن يكون لدى الطفل واحد أو أكثر من التأخر أو العجز أو الإعاقة في المجالات السابقة.

- أن يتطلب الطفل برامج تربوية أو خدمات خاصة.

(إسماعيل بدر، ٢٠٠٧، ص ١٥)

والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة يمكن تقسيمهم إلى :

التفوق والموهبة (Giftedness Talents)

الإعاقة العقلية (Mental Retardation)

الإعاقة السمعية (Hearing Impairment)

الإعاقة البصرية (Visual impairment)

الإعاقات الجسمية والصحية (Physical& Health impairment)

صعوبات التعلم (Learning Disabilities)

اضطرابات السلوك (Behavior Disabilities)

اضطرابات التواصل (Communication Disorders)

(زينب شقير، ٢٠٠٧، ص ٣٣)

فروض الدراسة

الفرض الأول

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين بمرحلة الروضة تعزى لمتغير السن.

الفرض الثاني

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين بمرحلة الروضة تعزى لمتغير الخبرة.

الفرض الثالث

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين بمرحلة الروضة تعزى لمتغير فئة الإعاقة.

المنهج المستخدم في الدراسة

لملائمة الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي للتعرف على الظاهرة وتحديد اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين في مرحلة الروضة وأكثر الفئات قبولا لعملية الدمج.

الدراسات السابقة

اهتمت الدراسات التي اهتمت بدمج الأفراد ذوى الإعاقات بشكل عام على اختلاف أنواع الإعاقة ومن هذه الدراسات

دراسة رينيفرو Renfero (1981)

هدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات المعلمين والمديرين نحو دمج المعاقين في المدارس العادية وأثر كل من متغير المؤهل العلمي ومتغير سنوات الخبرة على الاتجاهات نحو دمج المعاقين، وتوصلت النتائج إلى أن اتجاهات المعلمين والمديرين محو دمج المعاقين لا تختلف باختلاف المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة.

دراسة بيندر وآخرون، Bender, *et al*, (1995)

هدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب ذوى الإعاقات في المدارس العادية، ولقياس هذه الاتجاهات استخدمت الدراسة مقياس. (Liken) الذي يقيس اتجاهات المعلمين، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي. للطلاب ذوى الإعاقات في المدارس العامة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى: أن الاتجاهات الايجابية للمعلمين ترتبط بزيادة عدد المواد التي تم دراستها عن الأفراد ذوى الإعاقات؛ في حين أن زيادة عدد سنوات الخبرة

تؤثر سلبا على اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوى الإعاقات وذلك يرجع إلى النقص في الخلفية التعليمية لدى هؤلاء المعلمين وتوصلت هذه الدراسة أيضا إلى: أنه كلما زاد عدد الطلاب ذوى الإعاقات في الفصل كانت اتجاهات المعلمين سالبة، وذلك بسبب حاجة الطلبة المتزايدة إلى التعليم الفردي وتطوير وسائل التعليم.

دراسة بيتشر وايتال (1995) Belcher, *et al,*

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين في المدارس العادية ضمن التعليم النظامي.وقد أجريت الدراسة على معلمي التربية الخاصة ومعلمي التربية النظامية، وتوصلت النتائج أن غالبية المعلمين يدعموا التربية الدمجية، أن نسبة ٧ - ١٥ ٪من مجموع المعلمين لم تكن تدعمها، بحيث كانوا يرغبون فى مواصلة تعليم المعاقين في غرف المصادر الخاصة أو في المؤسسات الخاصة.

دراسة زيدان السرطاوي (١٩٩٥)

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين وطلاب الجامعة نحو دمج الأطفال المعاقين، وأيضا معرفة فئات الإعاقة التي يمكن تقبلها في الصفوف العادية، واشتملت عينة الدراسة من عينة من معلمي وزارة المعارف، وطلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، وتوصلت هذه الدراسة إلى: معارضة الدمج من الطلاب والمعلمين العاديين، بينما كانت اتجاهات المتخصصين في التربية الخاصة كانت اتجاهات ايجابية. كما أشارت الدراسة إلى تأييد عينة الدراسة لدمج الطلاب ذوى الإعاقات البسيطة ومعارضة دمج الطلاب ذوى الإعاقات الشديدة، كما أوضحت نتائج الدراسة: أن أكثر الإعاقات تقبلا هي الإعاقة البسيطة، يليها الإعاقة الحسية، ثم الإعاقات الناتجة عن الاضطرابات السلوكية.

دراسة فورلين (Forlen,1996)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو الأطفال المعاقين فكريا وجسميا، وكذلك التعرف على مدى قبول المعلمين للطفل المعاق طول الوقت أو جزئيا في ضوء شدة الإعاقة، وتوصلت النتائج إلى أن تقبل الدمج كان أدنى قيمة له في حالة الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية، وكشفت الدراسة أيضا أن التقبل كان يتناقص مع زيادة درجة الشدة في الإعاقة، وتوصلت أيضا إلى أن التقبل كان اكبر لحالة الدمج الجزئي، أما بالنسبة لمتغير الخبرة فقد أشارت الدراسة إلى أنه كلما زادت خبرات المعلمين أصبحوا أقل قبولا لفكرة الدمج.

دراسة حصة الفايز (١٩٩٦)

هدفت هذه الدراسة التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوى الحاجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض الأطفال وعلاقتها بأدائهن الوظيفي.

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

١ – أن اتجاهات المعلمات نحو دمج ذوى الحاجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض يتميز بميل طفيف نحو الإيجابية.

٢ – أن المعلمات المتخصصات في رياض الأطفال والتربية الخاصة لديهن اتجاهات أكثر إيجابية نحو الدمج من المعلمات الحاصلات على مؤهل جامعي تربوي أو غير تربوي أو مؤهل غير جامعي.

٣ – أن المعلمات اللاتي شاركن في عدد أكبر من الدورات التدريبية لديهن اتجاهات، ايجابية نحو الدمج من نظيرتهن اللاتي شاركن في دورة واحدة.

٤ – أن المعلمات اللاتي طبقن الدمج أكثر إيجابية من المعلمات اللاتي لم يطبقن الدمج .

٥ – أن تأييد المعلمات للدمج يستند إلى مبررات تنبع من الفوائد التي يحققها الدمج، كما أن معارضتهن للدمج تستند إلى مبررات تنبع من مضاره.

دراسة جمال الخطيب (١٩٩٧)

هدفت الدراسة إلى قياس الاتجاهات نحو دمج الطلاب ذوى الإعاقات في المدارس العادية في الإمارات العربية المتحدة، حيث تم جمع معلومات موضوعية عن انطباع المعلمين والمعلمات حول دمج الطلاب ذوى الإعاقات في المدارس العادية وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن الغالبية العظمى من المعلمين والمعلمات تعارض مفهوم الدمج، وأنه غير مقيد سواء بالنسبة للطلاب ذوى الإعاقات أو الطلاب العاديين. كما أظهرت نتائج هذه الدراسة كذلك: أن اتجاهات المعلمين والمعلمات في دولة الإمارات كانت أكثر سلبية من اتجاهات المعلمين والمعلمات في الأردن.

ومن ناحية أخرى أظهرت استجابات مديري ومديرات المدارس التي شاركت في الدراسة أن اتجاهاتهم غير ايجابية تماما فيما يتعلق بتعليم الطلاب ذوى الإعاقات العقلية، والسمعية، والبصرية في المدارس العادية.

دراسة ستيفن وآخرون (Stephen et al., 2000)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين في الدول النامية (أفريقيا، وأمريكا اللاتينية، وآسيا نحو المعاقين سمعيا. وتوصلت هذه الدراسة إلى: أهمية الإعداد المسبق لعملية الدمج. وكانت اتجاهات المعلمين سالبة نتيجة نقص المعلومات عن المعاقين سمعيا وهذه النتيجة تعتبر من أهم العوامل التي أدت إلى تكوين

اتجاهات سالبة لدى المعلمين نحو المعاقين سمعيا، وتوصلت أيضا إلى أهمية إعداد المعاقين لدمجهم في المدارس.

دراسة مونستن وآخرون (Monessen et al., 2004)

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر اتجاه المعلمين نحو دمج المعاقين في توفير البيئة التعليمية المناسبة، وأجريت هذه الدراسة في نيوزيلاندا ، وتم تقييم اتجاهات المعلمين والذين كان عددهم (٦٣) معلما من خلال اختبار يقيس اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين، وبعد تطبيق الاختبار تم تقسيم المعلمين حسب اتجاهاتهم إلى ثلاث مجموعات:

اتجاه مرتفع، متوسط، منخفض. وتوصلت هذه الدراسة إلى: أن الطلاب الذين تم تدريسهم من قبل المعلمين ذوى الاتجاه الإيجابي ارتفع مستواهم وكانوا أكثر احتكاكا مع العاديين، وذلك مقارنة بالطلاب الذين تلقوا تعليمهم من قبل معلمين ذوى اتجاه سلبي، بمعنى أنه كلما كانت اتجاهات المعلمين إيجابية كلما كان لهم اثر فعال في مستوى الطلاب المدمجين في الفصول العادية.

دراسة عويشة المهيرى (٢٠٠٧)

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على اتجاهات المعلمات في المدارس العادية نحو دمج المعاقين سمعيا في المدارس العادية بإمارة أبو ظبى. تكونت عينة الدراسة من (١٢) معلمة من مدرسة الزهرات الابتدائية بمنطقة العين التعليمية، وتم تطبيق مقياس الاتجاه نحو دمج المعاقين في مدارس العاديين، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبين متوسط درجاتهم بعد تطبيق المقياس، وتوصلت الدراسة أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية بعد دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والمجموعة على مقياس الاتجاه.

من خلال الدراسات السابقة تم التوصل إلى ما يلي :

الاتجاهات الايجابية للمعلمين ارتبطت بعدة أسباب الدمج. الإعداد المسبق للمعلمين قبل عملية الدمج.

- التعامل المباشر مع المعاق يزيد الفرصة لعملية الدمج.

- أن الدمج يتيح للتلميذ المعاق فرصة المشاركة في المجتمع ويشعره بأهميته، ويخفف من شعوره بالدونية والنقص والاختلاف عن زملائه.

- إنه كلما كانت اتجاهات المعلمين إيجابية كلما كان لهم أثر فعال في مستوى الطلاب المدمجين في الفصول العادية.

الاتجاهات السلبية للمعلمين ارتبطت بعدة أسباب منها :

- زيادة عدد سنوات الخبرة تؤثر سلبا على اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب من ذوى الإعاقات.

- عدم توافر المعلمات المتخصصات ونقص الخبرة والمعرفة لدى معلمات المدارس العادية.

- الأعباء التدريسية والمشكلات التي قد تواجههم عند التعامل مع ذوى الحاجات الخاصة.

- أن فكرة الدمج يمكن أن تسبب مشكلات لذوى الحاجات الخاصة مثل شعورهم بالدونية ونبذ زملائهم العاديين.

- قد تكون هناك عوائق تحول دون تطبيق أو قبول الدمج في المدارس العادية مثل الخدمات الطبية المناسبة للمعاق، المنهج ومرونته.

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية والخاصة بمنطقة القصيم والبالغ عددهم ٣٧ معلمة من المؤهلات تربويا في (١٥) روضة

الجدول رقم (١). ويوضح توزيع عينة الدراسة من حيث العمر الزمني والخبرة العملية.

م	المتغيرات	فئات المتغيرات	عدد الحالات	النسبة المئوية
١	العمر الزمني	من ٢٠- ٣٠ سنة	٢٠	٥٤,٠٥
		من ٣١- ٤٠ سنة	١٤	٣٧,٨
		من ٤١-٥٠ سنة	٣	٨,١
		من ٥١ سنة فأكثر	٠	
٢	الخبرة العملية	أقل من خمس سنوات	١٨	٤٨,٦
		من ٥-١٠ سنوات	١١	٢٩,٧
		أكثر من ١٠ سنوات	٨	٢١,٦

أداة الدراسة: تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة الذي طوره Berryman ,et al,1988 (بيرمان وآخرون ١٩٨٨) وقام السرطاوي بترجمته وتعريبه (١٩٩٥)

وقد استخدم مقياس (بيرمان) لقصره وسهولة تطبيقه، ولما يتميز به هذا المقياس في صورته الأصلية من صدق وثبات للتعرف على اتجاه المعلمات نحو دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين.

وقد تم تقنين المقياس لاستخدامه على البيئة السعودية وتمتع بصدق وثبات ملائمين من خلال دراسة عبد العزيز محمد الجبار (١٩٩٩) الذي قام بدراسة الصدق العاملي لمقياس بيرمان لقياس الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

صدق الأداة: قامت الباحثة باستخدام صدق المحكمين للتعرف على مستوى الصدق للاستبيان، حيث تم عرضه على مجموعة من الأكاديميين العاملين في مجال العلوم التربوية وفى مجال التخصص.

ثبات الأداة: تم استخدام معامل الثبات عن طريق الاتساق الداخلي، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث وصل معامل الثبات إلى (٠.٩١) وهو معامل ثبات عالي ويؤدى أغراض الدراسة.

ويحتوى هذا المقياس على ثماني عشر فقرة للتحقق من اتجاهات المعلمين وتقبلهم لدمج الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة.

وتتطلب إجراءات تطبيق المقياس وتصحيحه أن تقرأ المعلمة كل فقرة وتحدد مدى موافقتها أو عدم موافقتها على ما جاء فيها وذلك على مقياس متدرج من ست إجابات على تبدأ بموافق جدا، موافق، موافق إلى حد ما، معارض، معارض إلى حد ما، معارض جدا. وقد أعطيت ست درجات لموافق جدا متدرجة تنازليا إلى أن تنتهي إلى درجة واحدة لمعارض جدا وهكذا، فأن ارتفاع الدرجة يعتبر مؤشرا على الاتجاه الايجابي في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى اتجاه سلبي.

الأساليب الإحصائية

استخدمت الباحثة عدد من الأساليب الإحصائية منها المتوسط والانحراف المعياري ومعادلة ألفا كرونباخ

T (test) . و اختبار "كروسكال واليز واختبار تحليل التباين" :

وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS

النتائج ومناقشتها وتفسيرها

لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين بمرحلة الروضة تعزى لمتغير السن. تم استخدام ما يلي :

الجدول رقم (٢). ويوضح العمر الزمني للمعلمات اختبار "كروسكال واليز"

المتغير	متوسط الرتب			قيمة مربع كاى	المعنوية	الدلالة الإحصائية
	٣٠-٢٠ سنة	٤٠-٣١ سنة	٥٠-٤١ سنة			
تأثير العمر في اتجاه عينة البحث نحو عملية الدمج	٢٦	١٢,٦٤	٢	٢٣,٨٤	٠,٠٠٠	دالة احصائيا

* ذات دلالة معنوية إحصائية عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وفقا لاختبار "كروسكال واليز" أن الفئة العمرية ٢٠ - ٣٠عام تعتبر أكثر الفئات اتجاها لأهمية عملية الدمج حيث كان متوسط الرتب (٢٦)، يليها فئة من ٣١ - ٤٠ عام حيث كان متوسط الرتب (١٢,٦٤)، وأخيرا فئة من ٤١ - ٥٠ عام حيث كان متوسط الرتب (٢).

وقد كانت قيمة "مربع كاى" ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ أي أن العمر يؤثر معنويا في اتجاه عينة البحث نحو عملية الدمج، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر المختلفة و بذلك تكون قد تحققت صحة الفرض الأول للدراسة وقد يعود ذلك إلى: أن المعلمات ذوات السن الأكبر قد تعاملن مع الأطفال لفترات أطول وتبين لهم صعوبة التعامل مع الأطفال الأسوياء وما يحيط به من مشكلات فما لا شك فيه أنهن لديهن توقعات سلبية لعملية دمج ذوى الاحتياجات الخاصة وما قد تسببه من مشكلات أكثر .

الجدول رقم (٣). اختبار تحليل التباين: ٢- ANOVA.

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	المعنوية
العمر الزمني	13.863	12	1.155	20.898	.000 (a)
الباقي	1.327	24	.055		
الإجمالي	15.189	36			

* ذات دلالة معنوية إحصائية عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم ف"٢٠,٨٩٨"، وهى قيمة دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وتدل على أن هناك علاقة ارتباط طردية بين متغير العمر واتجاهات عينة البحث نحو عملية الدمج.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص علي أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين بمرحلة الروضة تعزى لمتغير الخبرة تم استخدام ما يلي :

الجدول رقم (٤). ويوضح تأثير الخبرة للمعلمات اختبار "كروسكال واليز.

المتغير	متوسط الرتب			قيمة مربع كاى	المعنوية	الدلالة الإحصائية
	أقل من ٥ سنوات	٥- أقل من ١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سوات			
تأثير الخبرة في اتجاه عينة البحث نحو عملية الدمج	٢٧,١٧	١٥,٥	٥,٤٤	٢٧,٧٣٣	٠,٠٠٠	دالة إحصائيا

* ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وفقا لاختبار "كروسكال واليز" أن ذوى الخبرة اقل من ١٠ سنوات تعتبر أكثر الفئات إدراكا لأهمية عملية الدمج، حيث كان متوسط الرتب (٢٧,١٧)، يليها فئة من ٥ - اقل من ١٠ سنوات حيث كان متوسط الرتب (١٥,٥)، وأخيرا فئة من أكثر من ١٠ سنوات حيث كان متوسط الرتب (٥,٤٤).

وقد كانت قيمة "مربع كاى" ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ أي أن الخبرة تؤثر معنويا في إدراك عينة البحث نحو عملية الدمج، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات الخبرة المختلفة. وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني للدراسة ؛ وقد يعود ذلك أنه كلما زادت الخبرة والتعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة كلما ظهرت مشاكلهم أكثر وأثر ذلك سلبا على اتجاهات المعلمات .

الجدول رقم (٥). ANOVA2 اختبار تحليل التباين.

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	المعنوية
الخبرة العملية	21.871	12	1.823	30.675	.000 (a)
الباقي	1.426	24	.059		
الإجمالي	23.297	36			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم ف"٣٠,٦٧٥"، وهى قيمة دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وتدل على أن هناك علاقة ارتباط طردية بين متغير الخبرة واتجاهات ١٠٠٪ لبحث نحو عملية الدمج.

ولاختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين بمرحلة الروضة تعزى لمتغير فئة الإعاقة. تم استخدام ما يلي :

الجدول رقم (٦). المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمات رياض الأطفال لنوع إعاقة الأطفال.

الترتيب حسب المتوسط الوزنى الأعلى	الانحراف المعياري	المتوسط	الفئة
١	.90627	5.1081	مرضى السكر
٧	1.58019	3.9459	المعاقون جسميا الذين لا يستخدمون الكراسي المتحركة
٣	1.39873	4.3514	المعاقون جسميا الذين يستخدمون الكراسي المتحركة
٦	1.27990	3.9730	ضعاف البصر
٢	1.19307	4.5135	ضعاف السمع
٤	1.23937	4.2703	المضطربون سلوكيا
٤	1.35733	4.1351	من يخرجون عن قواعد النظام والسلوك
٨	1.29969	3.7568	الأطفال الذين يصعب فهم كلامهم
١٠	1.60236	3.6486	مرضى الصرع
٩	1.63896	3.3784	المتخلفون عقليا القابلين للتعلم
١٢	1.60938	2.4865	المكفوفون
١١	1.49825	3.2432	الصم
١٣	1.60938	2.4865	ذوو الشلل الدماغي

لقد اوضحت متوسطات الاستجابات الواردة في الجدول السابق حول دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية بمرحلة الروضة أن: الفئات التي ارتفع متوسط الإجابة والتي تراوحت بين ٥,١٠٨١ و٣,٧٥٦٨ والتي تشير إلى أن أكثر الفئات التي تقبلتها المعلمات للدمج هى على التوالي مرضى السكر، وضعاف السمع، والمعاقون جسميا الذين لا يستخدمون الكراسي المتحركة، والمضطربين سلوكيا، ومن يخرجون عن قواعد النظام، وضعاف البصر، والمعاقين جسميا الذين

يستخدمون الكراسي المتحركة، والأطفال الذين يصعب فهم كلامهم، ومرضى الصرع.

إما الفئات المرفوضة والتي انخفض متوسط الإجابة عنها وتراوح بين ٢,٤٨٦٥ و٣ النتائج: على التوالي: ذو الشلل الدماغي، والصم، والمكفوفون، والمتخلفون عقليا القابلين للتعلم. وبذلك تكون قد تحققت صحة الفرض الثالث. وقد يعود ذلك لصعوبة الفئات المرفوضة وعدم وجود معلومات كافية لدى المعلمات للتعامل معها، بالإضافة إلى توقع حدوث مشكلات من جراء دمجهم مع الأطفال العاديين.

تفسير النتائج

بشكل عام أظهرت نتائج الدراسة انخفاضا واضحا نحو تقبل دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وقد اتفقت الدراسة مع نتائج كل من زيدان السرطاوى (١٩٩٥) والتي توصلت نتائجها إلى معارضة الدمج من قبل الطلاب والمعلمين العاديين، و دراسة جمال الخطيب (١٩٩٧) والتي توصلت نتائجها إلى معارضة الغالبية العظمى من المعلمين والمعلمات لفكرة الدمج، وكذلك دراسة ستيفين (Stephen 2000)والتي توصلت نتائجها إلى وجود اتجاهات سلبية عند المعلمين نحو الدمج نتيجة لنقص المعلومات عن الإعاقة، ونقص الدورات التدريبية في هذا المجال، وقد يعود ذلك لكون مفهوم الدمج جديدا على المجتمعات العربية بصفة عامة والمجتمع السعودي بصفة خاصة والذي اعتاد على عزل الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة بعيدا عن العاديين، على عكس المجتمعات الغربية والتي تقوم بدمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية.

واختلفت مع نتائج كل من دراسة حصة الفايز (١٩٩٦) حيث توصلت نتائج دراستها إلى وجود ميل نحو الايجابية في اتجاهات المعلمات نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة ، وكذلك دراسة (Belcher,1995) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المعلمين يدعموا التربية الدمجية، ونسبة ٧ -١٥ ٪ لم تكن تدعمها. وقد يعود ذلك إلى:

أن المعلمين والمعلمات المتخصصات في التربية الخاصة لديهن اتجاهات أكثر إيجابية نحو الدمج عن غيرهم من غير المتخصصين المشاركة في الدورات التدريبية الخاصة بالدمج قد تترك لديهم اتجاهات ايجابية نحو الدمج أكثر من زملائهم الذين لم يشاركوا في دورات تدريبية.

وتوصلت النتائج فيما يخص أثر متغير العمر الزمني وتأثيره على تقبل دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين في مرحلة الروضة فقد توصلت الدراسة إلى أن الفئة العمرية ٢٠ - ٣٠عام تعتبر أكثر الفئات اتجاها لأهمية عملية الدمج حيث كان متوسط الرتب (٢٦)، يليها فئة من ٣١ - ٤٠ عام حيث كان متوسط الرتب (١٢,٦٤)، وأخيرا فئة من ٤١ - ٥٠ عام حيث كان متوسط الرتب (٢).

وقد كانت قيمة "مربع كاى" ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ أي أن العمر يؤثر معنويا في اتجاه عينة البحث نحو عملية الدمج، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات العمر المختلفة وقد يعود ذلك إلى أن العمر الأكبر قد تعامل. مع الأطفال لفترات أطول وتبين لهم صعوبة التعامل مع الأطفال الأسوياء فما بالهم بذوي الاحتياجات الخاصة .ولم تتعرض أي من الدراسات السابقة لمتغير العمر الزمني وتأثيره على تقبل المعلمين لعملية الدمج.

وتوصلت نتائج الدراسة فيما يتعلق بأثر متغير الخبرة العملية وتأثيره على تقبل دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين في مرحلة الروضة ما يلي: أن ذوات الخبرة اقل من ١٠ سنوات تعتبر أكثر الفئات إدراكا لأهمية عملية الدمج، حيث كان متوسط الرتب (٢٧,١٧)، يليها فئة من ٥ - اقل من ١٠ سنوات حيث كان متوسط الرتب (١٥,٥)، وأخيرا فئة من أكثر من ١٠ سنوات حيث كان متوسط الرتب (٥,٤٤).

وقد كانت قيمة "مربع كاى" ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ أي أن الخبرة تؤثر معنويا في إدراك عينة البحث نحو عملية الدمج، حيث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات الخبرة المختلفة. وتتفق نتائج الدراسة مع كل من دراسة (Bender 1995) والتي توصلت إلى أن زيادة عدد سنوات الخبرة تؤثر سلبا على اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوى الإعاقات وذلك يرجع إلى النقص في الخلفية التعليمية لدى هؤلاء المعلمين ودراسة Forlen,1996)) والتي توصلت نتائجها إلى إنه: كلما زادت خبرات المعلمين أصبحوا أقل قبولا لفكرة الدمج. وقد يعود ذلك إنه كلما زادت الخبرة في التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة ظهرت مشاكل أكثر مما يؤثر بالسلب على اتجاه المعلمات واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (Renfero,1981) وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة.

وقد توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن هناك تباين في الاستجابات حول تقبل بعض الفئات ورفض بعضها الأخر.

حيث أظهرت نتائج الدراسة إلى تقبل معلمات رياض الأطفال الدمج لبعض فئات ذوى الاحتياجات الخاصة مثل: مرضى السكر، وذوى اضطرابات النطق، والمعاقين جسميا الذين لا يستخدمون الكراسي المتحركة، والمعاقين جسميا الذين يستخدمون الكراسي المتحركة، وضعاف البصر، وضعاف السمع، والمضطربين

سلوكيا، ومن يخرجون عن قواعد النظام والسلوك الطلاب الذين يصعب فهم كلامهم، ومرضى الصرع، وقد يعود ذلك لأن: هذه الفئات اقرب إلى الأطفال العاديين، ولا يحتاجون لاستراتيجيات خاصة بهم في التعامل، ومن الممكن تقبل وجودهم في الروضات والتعامل معهم بطريقة طبيعية. وتتفق مع دراسة كل من (السرطاوى ١٩٩٥) والتي توصلت إلى: أن أكثر الإعاقات تقبلا هي الإعاقة البسيطة، يليها الإعاقة الحسية، ثم الإعاقات الناتجة عن الاضطرابات السلوكية.

ورفض بعض الفئات الأخرى مثل دمج الأطفال المصابين بالشلل الدماغي، الصم، المكفوفين، والمتخلفين عقليا القابلين للتعلم، وتتفق مع دراسة (Forlen,1996)، وتوصلت النتائج إلى أن تقبل الدمج كان أدنى قيمة له في حالة الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية، وكشفت الدراسة أيضا أن التقبل كان يتناقص مع زيادة درجة الشدة في الإعاقة، ودراسة (جمال الخطيب ١٩٩٧) والتي أظهرت نتائجها أن اتجاهات عينة الدراسة غير ايجابية تماما فيما يتعلق بتعليم الطلاب ذوى الإعاقات العقلية، والسمعية، والبصرية في المدارس العادية

وقد يرجع رفض دمج هذه الفئات إلى طبيعة هذه الإعاقات وإلى صعوبة التعامل معها، وعدم وجود الخبرة بالأساليب والاستراتيجيات التي يجب استخدامها مع هذه الفئات.

التوصيات

١ - الحرص على عقد الندوات واللقاءات والتي تحث معلمات رياض الأطفال على تقبل دمج الأطفال المعاقين مع العادين.

٢ – العمل على تطبيق برامج الدمج وخصوصا للإعاقات البسيطة كمرضى السكر والمعاقين جسميا وضعاف السمع وضعاف البصر في المراحل المختلفة بدأ بمرحلة رياض الأطفال ثم التدرج لباقي الإعاقات.

٣ - إدخال مقررات دراسية إضافية في الجامعات السعودية عن الإعاقات وأنواعها وطرق التعامل معها وخاصة في كليات التربية بكل تخصصاتها والتركيز على أقسام رياض الأطفال.

٤ - عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال وغير المتخصصات في التربية الخاصة لكيفية التعامل مع الفئات المختلفة لذوى الاحتياجات الخاصة.

وكذلك توصى الباحثة بعمل دراسات بحثية حول الدمج تشمل:

- التوسع في هذه الدراسة لتشمل عينة ممثلة لجميع أنحاء المملكة العربية السعودية.
- دراسة لاتجاهات طالبات رياض الأطفال نحو العمل مع الأطفال المعاقين.
- دراسة لاتجاهات أولياء الأمور حول دمج ذوى الاحتياجات الخاصة.

المراجع

[١] إسماعيل إبراهيم بدر (٢٠٠٧) " إرشاد ذوى الاحتياجات الخاصة"، ٧ -٨ مايو "، *المؤتمر العلمي الحادي عشر (التربية وحقوق الإنسان)*، كلية التربية – جامعة طنطا.

[٢] أمير اللقاني، أحمد حسين القرشي (١٩٩٩)" *مناهج الصم* " عالم الكتب – القاهرة.

[٣] جمال الخطيب (١٩٩٧) " *دراسة استطلاعية نحو دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية في دولة الإمارات العربية المتحدة*" ، درهم وقاية، العدد ٣، ٩٨ -١٠٩مركز التدخل المبكر للخدمات الإنسانية – الشارقة.

[٤] حصة الفايز (١٩٩٧) " *دمج الأطفال ذوى الحاجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض الأطفال*" ، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض – السعودية.

[٥] راضى محمد الكبيسي، (٢٠٠٠) " *اتجاهات الآباء نحو أبنائهم المعوقين*، دار الفكر - الأردن.

[٦] زيدان السرطاوي (١٩٩٥) "*اتجاهات المدرسين والطلاب نحو دمج الأطفال المعاقين في الصفوفالعادية* "، التربية المعاصرة، ٣٨، العدد ٣، عمان – الأردن.

[٧] زيدان السرطاوى (٢٠٠٦) " *تدريس الطلبة ذوى الإعاقات البسيطة* "، دار الكتاب الجامعي - العين

[٨] زينب محمد شقير (١٩٩٦) "*سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين*، دار الفكر – الأردن.

[٩] عوشة أحمد المهيرى (٢٠٠٨) "*اتجاهات المعلمات نحو دمج المعاقين سمعيا في المدارس العادية* "، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٢٥) العدد ٢٣

[١٠] زينب محمود شقير (٢٠١٣) "الدمج الشامل"، دار الزهراء – الرياض.

[١١] زينب محمد قناوي (١٩٩٣) "*الطفل ورياض الأطفال* " مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة.

[١٢] سلوى مرتضى (٢٠٠١) "*المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة* "، مجلة الطفولة العربية م ٢، العدد ٨

[١٣] سهير كامل أحمد (٢٠٠٨) "*سيكولوجية نمو الطفل* "، دار الزهراء، الرياض.

[١٤] عبد العزيز محمد العبد الجبار، (١٩٩٩) " *دراسة للصدق العاملي لمقياس الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وبعض المتغيرات ذات العلاقة بتلك الاتجاهات* " مجلة جامعة الملك سعود، م (١١)، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، (٢) ٧٣ - ٩٩، الرياض.

[١٥] عبد المطلب آمين القريطي، (٢٠٠٥) " *سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*" ، دار الفكر العربي - القاهرة.

[١٦] فاروق الروسان (١٩٩٨) " *سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة* " ، دار الفكر، عمان – الأردن.

[١٧] ناجى القمش، مصطفى السعايدة (٢٠٠٨) " *قضايا وتوجهات حديثة في التربية* "، دار المسيرة، الأردن.

[١٨] هدى محمد قناوي، (٢٠٠٥)" *مدخل إلى رياض الأطفال* "، مكتبة الرشد – الرياض .

[19] Berryman, J.D et al (1988) "The validation of scale to measure attitudes toward the classroom integration of disabled Students". Journal of Education Research v. 73, P. 199-203

[20] Bender, William N., Vail, Cynthia O& Scott, Kristen (1995)" Teachers attitudes toward increased mainstreaming: implementing effective instruction of students with learning disabilities" Journal of Learning Disabilities. V.28 p. 87-94

[21] Csapo ,M. (1987)"Basic, Practical, Cost-Effective Education for Children with Disabilities in Lesotho". A Consultancy Report. Maseru, Lesotho: Ministry of Education.

[22] Forline Chris, Gaham Logles (1996) "inclusive practices: How Accepting are Teacher"

[23] Jordaan Robert (1981)"variable related to Principls Attitud toward the intergration of handicapped children into general education program" Dissertation Abstration International.

[24] Monahan Robert ,etal (1996)"Rural teachers Attitude Toward Inclusion" ,south corline,Eric1992
[25] Monessen, Jeremy J., Frederickson, Norah (2004)" Teachers attitudes toward mainstreaming and their pupil's perceptions of their classroomon Learning" Environment Resarch.V.7, N.2 p 124-126
[26] Shanker ,A. (1994)"Where We Standon the Rush to Inclusion. Vital Speeches of the DayV.60 ,N.10 , p314-317
[27] Smith, F.D (1998)"Inclusion: Schools For all students."Belmont CA: wads worth.
[28] Stephens, D., Stephens, R., von Eisenhhar - Roth, A (2000) Attitudes toward hearing- impaired children in less developed countries: pilot study, Journal of Audiology. Jul-Aug, V.4, N39, p 184-190.

ملاحق الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الفاضلة / معلمة رياض الأطفال تحية طيبة وبعد، ،

أقوم حاليا بعمل دراسة حول اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في مرحلة الروضة وأكثر فئات الإعاقة تقبلا للدمج.

فأرجو منك الإجابة على أسئلة الاستبيان علما بأن هذه المعلومات سرية ولن تستخدم إلا في إغراض البحث العلمي فقط.

مع خالص شكري وتقديري،

الباحثة

اسم الروضة: .....

اسم المعلمة: (اختياري).....

سن المعلمة: من ٢٠ –٣٠ سنة ( ) من ٣١–٤٠ سنة ( )

من ٤١–٥٠ سنة ( ) فوق ٥١ سنة ( )

الخبرة التدريسية : أقل من ٥ سنوات ( )

من ٥ إلى ١٠ سنوات ( )

أكثر من ١٠ سنوات ( )

الرقم	العبارة	موافق جدا	موافق إلى حد ما	موافق	معارض إلى حد ما	معارض	معارض جدا
١	يعتبر دمج الطلاب المعاقين مناسبا بشكل عام.						
٢	من حق جميع الطلاب المعاقين أن يتلقوا تعليمهم في الصفوف العادية.						
٣	من المناسب تدريس الطلاب المتفوقين والعاديين والمتخلفين عقليا في صف دراسي واحد.						
٤	يجب دمج الطلاب المتخلفين عقليا القابلين للتعلم مع العاديين في صف واحد						
٥	يجب دمج الطلاب المعاقين بصريا – ضعاف البصر الذي يستطيعون قراءة المواد التعليمية المطبوعة العادية.						
٦	يجب دمج الطلاب المعاقين بصريا الذين لا يستطيعون قراءة المواد المطبوعة في الصفوف العادية						
٧	يجب دمج الطلاب المعاقين سمعيا – ضعاف السمع – وليسوا صما في الصفوف العادية.						
٨	يجب دمج الطلاب الصم في الصفوف العادية						
٩	يجب دمج المعاقين جسميا الذين يستخدمون الكراسي المتحركة في تنقلهم في الصفوف العادية.						
١٠	يجب دمج المعاقين جسميا الذين لا يستخدمون الكراسي المتحركة في الصفوف العادية.						
١١	يجب دمج الطلاب الذين يعانون من شلل دماغي ولا يستطيعون التحكم في حركة أعضائهم في الصفوف العادية.						
١٢	يجب دمج الطلاب الذين يصعب فهم كلامه في الصفوف العادية.						
١٣	يجب دمج الطلاب الذين يعانون من الصرع.						
١٤	يجب دمج الطلاب الذين يعانون من مرض السكر في الصفوف العادية.						
١٥	يجب دمج الطلاب المضطربين سلوكيا في الصفوف العادية.						
١٦	يجب دمج الطلاب الذين يخرجون من قواعد النظام والسلوك في الصفوف العادية.						
١٧	يجب أن يكون الدمج التربوي ناجحا بدرجة كافية لتقنع الآخرين باستخدامه كأجراء تربوي مناسب لخدمة المعاقين.						

Kindergarten teachers trends towards integration of Special Needs with ordinary children kindergarten stage

Dr. Abeer Fawzi Yossef Elhabet
Assistant Professor, Faculty of Education - Qassim University

Abstract. This study aimed to: identify trends kindergarten teachers towards the integration of Special Needs with ordinary children phase kindergarten and more categories of disability receptive to merge from their point of view and study sample consisted of (37) parameter of kindergartens government and private Qassim , Saudi Arabia, and the 15 kindergarten, has been applied to measure trends towards integration of people with special needs who prepared Berman Berryman , 1988)) and has translated to Arabic Zidane Sartawi and others 1995

To identify the parameters trend towards the integration of children with special needs with ordinary children and the results indicated: the presence of statistically significant differences in the trends of kindergarten teachers towards the integration of Special Needs with ordinary kindergarten stage due to the variable category of disability. Where more categories that Tqubltha parameters to integrate with ordinary children and that the average answer is: diabetics, and the hearing impaired, and the disabled physically who do not use wheelchairs, disturbed behavior, and are coming out about the rules of the system, and visually impaired, the disabled physically who use wheelchairs, and children who are difficult to understand the words and epilepsy patients.

The groups rejected, and that the average answer is: with cerebral palsy, deaf, and blind, and rednecks mentallyto learn, as the results proved the existence of statistically significant differences for workers age where Turn the category of 20-30 years were more categories receptive to the merger more large ages, as there were statistically significant differences in favor of job experience at least a most receptive to the merger more than the most experienced functional category..